[679] [قلت: أفعل، فقال: أما أنه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال منه داود بن علي، قلت: وما الذي يصيبه من داود ؟ قال: يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه ويصلبه، قلت: " انا ﷲ وانا إليه راجعون " قال: ذاك قابل. قال، فلما كان قابل، ولي المدينة فقصد قصد المعلى فدعاه وسأله عن شيعة أبى عبد اﷲ، وأن يكتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحاب أبي عبد اﷲ عليه السلام أحدا وانما أنا رجل اختلف في حوايجه وما أعرف له صحابا، فقال: تكتمني أما أنك ان كتمتني قتلتك فقال له المعلى: بالقتل تهددني واﷲ لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم، وان انت قتلتني لتسعدني واشقيك، فكان كما قال أبو عبد اﷲ عليه السلام لم يغادر منه قليلا ولا كثيرا. 714 - أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن اسماعيل بن جابر، قال، دخلت على أبي عبد اﷲ عليه السلام فقال لي: يا اسماعيل قتل المعلى ؟ قلت: نعم، قال: أما واﷲ لقد دخل الجنة. 715 - أبو جعفر أحمد بن ابراهيم القرشى، قال: أخبرني بعض أصحابنا، قال، كان المعلى بن خنيس رحمه اﷲ إذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء شعثا مغبرا في زي ملهوف، فإذا صعد الخطيب المنبر مد يده نحو السماء. ثم قال: اللهم هذا مقام خلفائك وأصفيائك، وموضع أمنائك الذين خصصتهم بها ابتزوها، وانت المقدر للاشياء لا يغلب قضاؤك، ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأنى شئت، علمك في ارادتك كعلمك في خلقك، حتى عاد صفوتك وخلفائك مغلوبين مقهورين مبترين، يرون حكمك مبدلا وكتابك منبوذا، وفرايضك محرفة عن جهات شرايعك، وسنن نبيك صلواتك عليه متروكة. اللهم العن أعدائهم من الاولين والاخرين والغادين والرايحين والماضين والغابرين، اللهم والعن جبابرة زماننا وأشياعهم وأتباعهم وأحزابهم وأعوانهم، انك على كل شئ قدير.]